

الفائق في غريب الحديث

إن رجلاً عَصَّ يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثنايا العاصِّ فَطَلَّهَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

طلل قال أبو زيد : يقال طل دمه وأطل ولا يقال طُلَّ دمهُ وأجازته الكسائي . مات رجل من الطاعون في بعض النواحي أو الأرياف ففزع له الناس فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من بلغه ذلك فإني أرجو أن لا يَطْلُعُ إلينا نقابها .

طلع طَلَعَ الذَّشَرُ إذا أشرف عليه والضمير في نِقَابِهَا للمدينة والسنقَاب : الطرق في الجبال الواحد نقب والمعنى : أرجو أن لا يصل الطاعون إلى أهل المدينة . كان صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ولا صورة إلا طلخها ولا قبراً إلا سَوَّاه .

طلخ أى لطحها بالطين حتى يطمسها من الطَّالِخ وهو الطين في أسفل الغدير وقيل : سَوَّاهَا من الليلة الْمُطْلَخِمَّْة والميم زائدة . أبو بكر رضى الله تعالى عنه قطع يد مؤلداً أطلس .

طلس هو السِّلَصُ شُدَّ به بالذئب والطلَّسَة غُبيرة إلى السواد . وفي كتاب العين : الأطلس من الذَّئِب : الذى تساقط شعره وقد طلست طَلَساً . وقيل : هو الأسود كالحبشى ونحوه من : قولهم : ليل أطلست أى مظلم . عمر رضى الله تعالى عنه قال عند موته : لو أن لى ما فى الأرض جميعاً لافتديت به من هَوْلِ الطُّطْلَع .

طلع هو موضوع الاطِّلاع . من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك وقد يكون المَصْعَد من أسفل إلى المكان المشرف . قال جرير : ... إني إذا مُضِرٌّ على تَحْدِثَاتٍ ... لاقيت مُطْلَعِ الجبال وُءُورا

يعنى مَصْعَدُهَا كأنه شبه ذلك بالعقبة لما فيه من المشاق والأهوال